العدد ٦

السنة الاولى

المطرقة

جريدة انتقادية ادبية اجتماعية فكاهية مصورة

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها المسؤول
الدكتور خليل ابو العافية

مدير ادارة الجريدة
محمد بشرى ابو العافية

المخابرات
يافا — صندوق البريد ٢٠٥ تلفون ٥٣٩
الادارة — شارع بسترس العمارة الجديدة

بدل اشتراك
في فلسطين وشرق الاردن ٥٠٠ ملا
في الخارج ٧٥٠ مل

الوصولات
يجب ان تكون مختومة بختم الادارة
وموقعة من صاحب الجريدة

الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

يافا ٢٤ صفر سنة ١٣٥١ — يوم السبت — في ١٧ حزيران سنة ١٩٣٣

يوم الشهداء الابرار

اليوم تستأنف « المطرقة » جهادها بعد عطلة قصيرة ، اوجبها قانون المطبوعات الجديد ، وما فيه من تشديد.

وقد اشتهرت « المطرقة » في ماضيها القصير ، بانها الجريدة التي تروح عن النفس ما يلم بها من الاسى في هذه الايام الغبراء ، ولكن لا ينتظر ذلك قراءها منها اليوم ، فهي اليوم تظهر لتبكي ولتبكي معها قراءها الاعزاء.

اليوم يوم الشهداء الثلاثة الابرار ، الزير وحجازي وجمجوم ، اليوم يوم الذين ارتقوا اعواد المشانق وهم يهتفون « لنمت نحن ، ولتحي فلسطين

اليوم يوم امهات لم ترقأ لهن دموع وصبية توفى الله الجذل والسرور والغبطة في افئدتهم منذ ان اختار الى جواره آباءهم وعائليهم وعائلي امهاتهم الحزينات المفجوعات .

اليوم يوم العائلات العربية كلها، لا عائلات الثلاثة الشهداء وحدها . اليوم يذرف ثمانماية الف عربي في فلسطين دموعا حارة وهم يذكرون الشهداء ، وما جنته السياسة الغاشمة على البلاد من قبل الشهداء ومن بعد الشهداء ، وما ستزال تجنيه الى ان يحم القضاء .

اليوم يوم الذكرى الرابعة لاخرة الثورات في فلسطين ، وهي ثورة اب ١٩٢٩ ، الذي استشهد فيها الكثيرون من العرب في ميادين الثورة ، قبل ان يستشهد على المشانق الشهداء الثلاثة الابرار .

وثورة آب هذه لم يشترك فيها فريق بمفرده ، ولا عصابة وحدها ، وانما اشتركت فيها الامة باكملها ، فاختارت السياسة من هذه الامة ثلاثة لما عجزت عن ان تختار منها نحو مليون ، تناصره ملايين في المشارق والمغارب .

ولماذا يا ترى وقع هذا الاختيار الاعمى على الزير وحجازي وجمجوم وحدهم ؟

أكانوا هم الذين تسببوا في الثورة ؟

أكانوا هم قادة الرأي العام في فلسطين ؟

أكان منهم صاحب الجاه الطويل العريض ، وصاحب النفوذ القوي الشديد ، وصاحب الكلمة النافذة والامر المطاع ؟

أكان هؤلاء الشهداء الثلاثة وحدهم هم الذين صوبوا جميع البندقيات التي اطلقت نيرانها من دان الى بير السبع ؟

كلا !

لم يكن من الثلاثة واحد من هؤلاء جميعاً ، ولكنهم هم الذين وقع عليهم الاختيار ، لان هذا الاختيار لو وقع على زعيم كبير ، او على صاحب جاه طويل لتعرضت السياسة بهذا الاختيار لاشد الاخطار !

هذا ما ظنته السياسة ولكن ها هي الامة تحتفل اليوم بالذكرى الرابعة لهؤلاء الشهداء الذين اصطفتهم الظروف بنتيجة الثورة فاخلصوا لله ولوطنهم وعروبتهم وتقدموا على مذبح الوطن ضحايا يستخفون بحياة يتمثل فيها انواع الشقاء والهوان لامة لم يكن لها من ذنب الا اخلاصها وصدقها لحلفائها .

نعم لقد خلدت السياسة اسماء الزير وحجازي وجمجوم، وقد نالوا بشهادتهم رتبة الزعامة الصحيحة ، اذ ان الامة تحمل بين جوانحها من الاحترام لجمجوم اكثر من احترامها لزعيم لا ينفعها ولا يحمل من الزعامة الا رسمها واسمها

والآن ناموا ايها الشهداء الابرار قريري البال ، فالامة التي استشهدتم من اجلها لم تنسكم ، ولن تنساكم، ففي ذكراها لكم دليل الحياة .

نعم ناموا ، فان فلسطين يقظى ساهرة لا تنام، وان العرب الذين يذكرون لشهداء الثورات تضحيتهم لا ينسون فلسطين فلكم الرحمة والرضوان، يا شهداءنا المختارين الذين سجل التاريخ ذكراهم الخالدة ، وطول البقاء ان شاء الله لفلسطين .

الدكتور خليل ابو العافية

ضرائب غريبة

وضعت احدى بلديات مدن تشيكوسلوفاكيا ضريبة على القطط والعصافير وفي ايطاليا مدينة تعتزم ان تفرض الضريبة على كل واحد بالنسبة الى وزنه فمن كان وزنه وزن الريشة لا يدفع الا ضريبة ضئيلة ، فلعل حكومة فلسطين تعاملنا بمثل هذه المعاملة العادلة

تعليقات بطريق مصر

روت الصحف من انباء دمشق ان استقالة الوزيرين مردم بك ورسلان باشا قد قبلت وان حقي بك العظم سيتولى ترقيم الوزارة .

هذا هو الخبر ، وقد جاءني من مراسلي الخاص بدمشق التفصيلات التالية:

— جرى ترقيع الوزارة الدمشقية هكذا : وضعوا قطعة كونشوك مكان الوزير الاول ، ووضعوا مكان الثاني حرفي ط و ظ من خط الرقعة ..

— سألوا المسيو بونسيو : كيف استقال الوزيران ؟ فقال :رقعناهم فلين!

— شوهد حقي بك العظم يبحث عن وزراء لترقيع الوزارة فلم يجد ،ولا يزال داير لاجلهم من باب اشقع لباب ارقع .

— كتب حقي بك العظم الى صدقي باشا في مصر يسأله عن احدث الطرق المتبعة في ترقيع الوزارات

— نصح بعضهم لحقي بك العظم بان لا يرقع وزارته واشار عليه بان يبعث بها الى الرخا ستراً للوقعة

— اهدى احدهم لحقي بك العظم بنطلونا مرقوعا من الخلف بنعل فرنساوي

— زار المندوب السامي في فلسطين المسيو بونسو وقال له ان ترقيع وجه الوزارة السورية اسهل واستر

— هدد حقي بك العظم اهالي دمشق بانهم ان لم يساعدوه على ترقيع المال برحل عنهم ويسكن في رقعة من الدنيا ما فيها احد ...

مصر «هو»

الحق للقوة ! !

سعال مصطفى كمال !

انني لست رجعياً فاحب الاتراك واشيد بذكرهم واطربهم وامجدهم لمجرد كونهم مسلمين .

انني مغرم بهم بسبب آخر : هو انهم أباة اشراف ، لا يقرون الضيم ، ولا يستنيمون له،وانما يقولون :«فلتمت الالوف ، لتحيى الملايين »

وهذا احسن ما يقال في هذا الزمن الاغبر الذي نكثت فيه العهود ، واصبح المستعمرون فيه يتحكمون في مصائر الكون ، ويصمون آذانهم عن أية شكوى تنبعث من فؤاد امة مسكينة حكموا عليها بالاعدم وهم على مائدة الويسكى . ولم تأخذهم في ذلك شفقة ولا رحمة ولا خشية من الله ولا من الناس .

لقد استعادت تركيا مجدها التليد بثورة قام بها احد ابطال الشرق الغازي مصطفى كمال ، ولو لا هذه الثورة لمحا المستعمرون تركيا من خريطة الوجود شيئاً فشيئاً .

امضيت معاهدة سيفر ، في عهد حكومة الداماد فريد باشا وكان فيها اعتداء مؤلم على كرامة الشعب التركي المجيد . لذلك تحرك الدم وغلا في عروق كل تركي أبي شريف . فتقلد سيف الحق وذهب الى ميدان الشرف والفخار ، يود ان يموت شريفاً ، ولا يعيش ذليلا حقيراً

وفي اليوم الذي صفت فيه المدافع على سطوح المنازل في الآستانة وفغرت دبابات المستعمرين افواهها تتهدد وحلقت طياراتهم في الاجواء تنذر وتتوعد ، كنت ادرس الطب هناك ، ورأيت بعيني كيف ادت هذه الاعمال الى قطع المواصلات بين حيدر باشا واستانبول . وكيف صودرت حريات الناس فمنعوا من حضور المجتمعات حتى حفلات الافراح

وتطلعت ذات صباح فلم اجد سواي والطلاب غير الاتراك في مدرسة الطب اما رفاقنا الاتراك فلم يبق منهم احد ، فقد انضموا جميعاً مع طلاب المدارس الاخرى الى البطل مصطفى كمال . وسار معهم اليه معظم الاساتذة

في هذا الوقت كانت لنا نحن العرب حكومة في الشام ، يحكمها سمو الامير فيصل ، جلالة ملك العراق الحالي وكنت انا متشبعاً بان الترك ظلموا العرب وقتلوا العرب ، فلم تحفزني اية همة لان انضم الى رفاقي في المدرسة ، لا سيما وان حلفاء المرحوم الملك حسين كانوا يعرفون عن استعدادهم للوفاء بالوعود التي قطعوها للعرب . والتي من اجلها ذبح العرب في الشام اخوانهم الاتراك (كما شاهدت في سينما استانبول) الذين عاشوا معهم في صفاء وهنا ستمائة عام

نعم ، لقد قتل المسلم اخاه المسلم ، وخالف نصوص الشريعة السمحاء وخرج بذلك على دينه الحنيف .

كان ذلك اغتراراً بوعود الحلفاء التي ظهر زيفها ، وها هى النتيجة نلمسها وان اخفاها المكابرون ، لا بل ها نحن نبكي عهد الاتراك الذي يسميه الغربيون « عهد الظلم » وما هو في الواقع الا « عهد العدالة » أي العهد الذي تساوى فيه المسلم والمسيحي واليهودي ، ونعموا في ظلاله . فسجل ايها التاريخ واشهد اللهم فانك انت المنتقم الجبار .

اعود الان الى القصة التي من اجلها اكتب هذا المقال :

خلق الاتراك مسالمين ، ولذلك ارسلوا عصمت باشا لانهم ارادوا ان يثبتوا لعصبة الامم ان اللذين امضيا المعاهدة ، وكانا على ما اذكر « هادي باشا البغدادي ، وزوحي بك عبد الهادي » انما هما من الغرباء . فلاحق لهما ان يلعبا بمقدرات الاتراك ، وان يعملا على قتل امة باسرها

وهنا ثار ثائر دول الاستعمار ، فقام مندوبوها ، وعلى رأسهم الانكليز ، فارغوا وازبدوا وقالوا ما معناه :

« ان عصبة الامم أسست للسلام لا لقتل الشعوب والتهام البلاد الضعيفة وتوزيعها على الدول القوية ، وكل ما يذاع عن ذلك ان هو الا كذب وافتراء وعليه فالعصبة لا تقبل بان تصافح يد التركي المخضبة بدماء الابرياء ، قبل ان تسكت المدافع في الاناضول ، لذلك تبقى معاهدة سيفر وهي آخر ما يمكن لعصبة الامم ان تمنحه للاتراك»

وبالاكثرية رفضت هذه العصبة ان تسمع لصاحب الحق المسكين عصمت باشا ولكنه لم ييأس ولم يحزن وبين الضجيج تمكن ان يقول :

— ان ما تسمونه مدافع الان ان هو الا « سعال مصطفى كمال» اما المدافع الحقيقية فستسمعون اصواتها متى رجعت انا —

ولم تمض ايام قلائل بعد رجوع عصمت باشا حتى تعالت اصوات المدافع في الاناضول وشمتها (عواصم الاستعمار)

عند ذلك ولولت العصبة الآنفة الذكر ، وصاحت تطلب مندوبين عن تركيا فسافر صاحب الدولة عصمت باشا على رأس وفد تركي ، بقطار الشرق السريع الخاص ودخل استانبول بعدان كانت محرمة عليه،وما هى الا مفاوضات قصيرة حاسمة حتى تم جلاء دول الاحتلال (اليونان ، الفرنساويين ، الانكليز ، الطليان)وانسحبت الطيارات والمدرعات ونقيت مياه تركيا من آلات التخريب والتدمير وتنفس الاتراك الصعداء وباء ، المستعمرون بالفشل

نعم ! سافر عصمت باشا على رأس الوفد التركي ، وقبل ان تبدأ المفاوضات وقف حداداً عن ارواح الشهداء الذين سقطوا قتلى في الاناضول وهم ابرياء وتلاشت بفضل « سعال مصطفى كمال » ثم بفضل مدافعه ، معاهدة سيفر وها هى تركيا الفتاة في موقف يعجب له العالم ويدهش ، موقف يقدره العالم ويخشاه من كان من قبل يحتقره ويزدريه .

اما نحن العرب الغلابى المساكين ، فلاتزال السياسة الغاشمة التي رسمت لابادتنا تطبق علنا بحذافيرها،فاذا أذرف العربي الدموع صباح مساء حزناً على عهد الاتراك العادلين ، عهد السلام ، عهد الحرية ، عهد الاستقلال والحق . فهل من العدل ايضاً ان يوصموه بالرجعية أو ان يتهموه بمخالفة المحسوس .

انني اخشى ايها العرب ان يكون وعهد بلفور والاستعمار خالدين مؤبدين فعلى الحكومات التي ورثت تركيا ان تبرهن عن وفائها بوعودها المقطوعة للعرب اذ ان الدول لا تدوم الا بالعدل والسلام .

الدكتور
خليل ابو العافية

عدد خاص !!

باسماء السماسرة وبائعي الاراضي
« بناة الوطن القومي اليهودي »

عزمت ادارة جريدة «المطرقة» على اصدار عدد خاص تذكر فيه اسماء الذين سمسروا على اراضي الوطن ومقدار الاراضي التي باعوها لليهود منذ الاحتلال الى اليوم .

والمطرقة ترجو كل من لديه معلومات صحيحة مستندة الى وثائق رسمية عن هذه الفئة الخطرة الآثمة ان يرسلها اليها لتضيفها الى ما عندها من المعلومات والقوائم لتنشرها في ذلك السجل الاسود.

* * *

السمسرة على الوطن

« كالتجارة بالاعراض »

* * *

من مصر وسوريا وفلسطين

الى عمان !!!

هرعت الى عمان في الاسبوع المنصرم وفود كثيرة ، لم تهرع وفود مثلها قبل الان الا في مناسبة واحدة ، هي المناداة بالمغفور له جلالة المنقذ الاعظم خليفة على المسلمين

اما مصر فبعثت بوفد ينوب عن حزب الاستقلال السوري ، وهو حزب آخر غير حزب عوني بك عبد الهادي

واما فلسطين فارسلت وفوداً برئاسة الرئيس الجليل موسى كاظم باشا تنوب عن اللجنة التنفيذية العربية ، ومؤتمر الشباب العربي الفلسطيني ، وعن المدن الفلسطينية الكبرى وعن حزب الاستقلال ، وعن شيوخ وادي الحوارث

واما سوريا فاوفدت رجالا كثيرين يحملون عرائض ومضابط موقعاً عليها من ألوف الناس ، يوكلون فيها جلالة الملك فيصل في حل القضية السورية

هذه هي المناسبة الثانية التي فيها الوفود الى عمان ، لا لتنادي بالخلافة ولكن لتحيي جلالة ملك العراق ، ولتطلعه على آمالها وامانيها ، ولترجو من جلالته ان يعمل لفلسطين وسوريا كما عمل للعراق

اما عن سوريا فقال جلالته رداً على ما قاله وفدها ، انه يسعى دائماً لحل القضية السورية ، وان الفرصة ستتاح لجلالته قريباً ليسعى مرة اخرى في حلها وخرج بعد هذا الوعد بنصح اسداه للسوريين بان يتضامنوا ويكونوا يداً واحدة .

واما عن فلسطين فقال جلالته رداً على ما بسطه سعادة موسى كاظم باشا ما معناه ان القضية الفلسطينية قضية عالمية !

فهل يفهم من ذلك انها ليست من قضايا العرب التي يمكن حلها رأساً مع دولة واحدة ؟

وهل هي تختلف هذا الاختلاف الكبير عن القضية العراقية التي امكن حلها مع بريطانيا العظمى وحدها والقضية السورية التي يمكن حلها مع فرنسا وحدها

نظن هذا ما عناه جلالة الملك فيصل

فهو يرى ان الصهيونيين قد ظفروا بوعد بلفور ، وهو وعد ايدته دول عصبة الامم كلها ، فاصبح بذلك «وعداً دولياً عالمياً» ومتى انتقلت قضية فلسطين الى قضية عالمية ، لا يسهل حلها مع بريطانيا العظمى ما لم ترض عن هذا الحل الجمعية الصهيونية ، وهذه الجمعية لا ترضيها الا ان تصبح فلسطين يهودية كما ان انكلترا انكليزية ! !

غير اننا مع ذلك لا نيأس من رحمة الله ، ولا من عدالة البشر ، فسيأتي اليوم الذي نرى فيه الصهيونية ان مطلبها الاسمي دونه خرط القتاد وتكون هي في طليعة المطالبين بالغاء وعد بلفور

ان هذا اليوم هو اليوم الذي تخرج فيه من حد الاقوال الى حدود الاعمال المنتجة

وعندئذ ، عندئذ فقط ، تصبح القضية الفلسطينية قضية خاصة غير عالمية

وعندئذ يمكن العرب الفلسطينيين ان يحلوا قضيتهم مع بريطانيا العظمى ، كما حل العراق العربي معها قضيته ، وكما ستحل سوريا قضيتها مع فرنسا

وعندئذ يكون لسوريا العربية ملك ، ولفلسطين العربية - ومعها شرقي الاردن ملك ، ويصبح أمر الوحدة العربية في حيز المستطاع ، وهذه الوحدة هي التي يصبو اليها فؤاد كل عربي ، ولا تعارض فيها بريطانيا العظمى ما دام هذا الحلف العربي سيكون حليفاً اميناً لها

وعندئذ يستريح الشرق العربي من بريطانيا ومن الصهيونية ، وتستريحان هما منه ، وما ذلك على الله بعزيز . . .

« سياسي »

انقذوا اراضي الوطن تنقذوه

فالوطن هو الاراضي

من لا أرض له وطن له

اصبح من تحصيل الحاصل ان نقول لك ايها المواطن العربي الفلسطيني الكريم ، ان الوطن هذه هو الاراضي ، فاذا ذهبت ذهب الوطن ، واصبحت انت في بلادك غريباً ، واصبح شذاذ الافاق وهم اصحاب البلاد ، لانهم اصحاب الاراضي فيه

نعم من تحصيل الحاصل ان نقول لك ذلك ، فالامر بين جلي ، تمسه انت بيديك قبل ان يمسه الذي يكتب اليك هذا المقال

وقد تنبهت لذلك هيئاتنا الوطنية منذ زمن بعيد ، ثم تنبه له معها ، ان لم يكن قبلها وبعدها ، كل فرد من افراد هذه الامة التعسة ، ولكننا جميعاً تكلمنا طويلا ، ولم نعمل لا قليلا ولا كثيراً ، واستمر الصهيونيون بمساعدة السماسرة الانذال ينتزعون الاراضي بمئات الدونمات ويجلون عنها اصحابها الذين ولدوا وترعرعوا وشبوا وشابوا فيها ، كما فعل آباؤهم واجدادهم من قبل .

وقد ادى تنبه البلاد لهذا الخطر المدلهم ، الى تأسيس شركة انقاذ الاراضي العربية ، فما هو واجب كل عربي في فلسطين وفي البلدان العربية ، تجاه هذه الشركة ؟

ايسكت فلا يمد اليها يداً ؟

اتقوم الشركات بغير المال ؟

ايكفيك ايها العربي ان تبدي عطفك على شركة انقاذ وطنك ؟

انك ان فعلت ذلك واكتفيت بالكلام مع قدرتك على العمل المجدي المثمر فاسمح لنا بان نقول عنك انك لا تمت الى العروبة بصلة من الصلات وانك عدو للبلاد المقدسة في ثياب صديق

اما اذا كنت من ابناء فلسطين البررة فاحن على امك فلسطين المنكوبة وساهم في انقاذها من بين براثن الذين يقتطعون منها كل يوم قطعاً لا قطعة واحدة ويستولون منها كل لحظة ولا نقول كل يوم على ترث من تراث آبائك واجدادك واعمل لوطنك قبل ان تندم حيث لا ينفع الندم . فاذا كان الدم العربي لا يزال يجري في عروقك ، فاشتر اليوم بعد ان تقرأ هذا الذي كتبناه ، ما تستطيع من اسهم شركة انقاذ الاراضي العربية ، فانك بذلك لا تنقذ وطنك وحده ، وانما تنقذ نفسك ، وتنقذ ذراريك ، والا فان الجيل القادم سيستمطر على جدثك — اذا بقي لك جدث في فلسطين — شيئاً غير شآبيب الرحمة والرضوان

. ***

مؤتمر الاطباء العرب فى حيفا

آراء طبيب عربي

سيدي صاحب «المطرقة» الغراء

ارجو ان تفسحوا لي في جريدتكم مكاناً لما يلي، ولكم وافر الشكر :

وصلت الي دعوة من جمعية الاطباء الوطنية في حيفا، تدعوني فيها مع من دعت، لحضور مؤتمر يعقد في حيفا يبحث في جمع شتات الاطباء العرب في فلسطين ليتسنى لهم بذلك ان يوحدوا قواهم ومجهوداتهم للدفاع عن حقوقهم المشروعة في بلادهم .

واني اجزم من الان بان حكومة فلسطين، نصف الصهيونية حالا، والصهيونية تماما غداً، سوف لا تصيخ سمعاً لشكوى الاطباء، حتى ولو كان فيها الحق الصريح، حتى ولو كان الغرض منها حماية مهنة الطب الشريفة، وهي المهنة التي اصبحت سلعة يتجر فيها، ولكن بماذا؟ بالارواح ...

ورغم وثوقي من موقف الحكومة هذا، سأحضر المؤتمر، وسأتكلم فيه مبيناً اخطار الهجرة على وجه العموم، وخطرها على الاطباء على وجه الخصوص وسأبين للملأ ان الاطباء المهاجرين انما جاءوا فلسطين وهم يجهلون امراضها تمام الجهل، وهنا سيتدربون، ولكن على حساب ارواحنا وعيوننا، حتى ولو يتموا العائلات على حساب هذا التدريب .

ان فلسطين ليست في حاجة الى هذا الجيش الجرار من الاطباء المهاجرين الذين يحملون السلاح كأي «سالوتس» في ايام المحن .

ليست فلسطين في حاجة الى اطباء يتدخلون في الشئون السياسية ويساعدون الصهيونية على قتل ابناء البلاد بطرق اخرى، اذا لم يتمكنوا من قتلهم بسبب الجهل .

نعم ليست فلسطين في حاجة الى اطباء غرباء دخلاء، كان اكثرهم يتضور جوعا فى بلده لانه كان فيها دعياً غبياً جاهلا لا يعرف من الطب الا اسمه .

وأي خير يرجى لفلسطين من هؤلاء الذين لم يغادروا بلادهم الا لانها لم تحترمهم، ولم تستفد من طبهم، ولم يتمكنوا هم من مخادعتها فطردتهم منها شر طردة ؟

وليس في العالم كله عدد أوفر من عدد الاطباء في فلسطين التي لم يعتد اهلوها على الذهاب الى الاطباء الا عند الضرورة القصوى، وفي الحالات الخطرة

ونعرف نحن جميعاً ان ساكني الجبال والصحاري من عرب فلسطين، ليسوا فى حاجة ماسة الى الطب الحديث، فلديهم طبيبهم الخاص : الطبيعة بما فيها من شمس ونور .

لا بل ان في المدن ايضاً من لم يتعودوا على مراجعة الاطباء الى سن الشيخوخة .

ومع ذلك فان فى فلسطين ١٠٠٠ طبيب يهودي لمائتي الف من اليهود، معظمهم مؤمنون على حياتهم، وعلى عطالتهم عن العمل، وهؤلاء يراجعون اطباء مخصوصين، ناهيك بالمستوصفات المجانية التي فتحت لخدمة الانسانية فى الظاهر، أما فى الباطن ...

لا بل ناهيك بمؤسسات «هداسا» الكثيرة، وغيرها من المؤسسات الطبية، وفى هذه كلها يعالج على الاقل نصف يهود فلسطين، فما المعنى بعد ذلك بمهاجمة البلاد بجيش آخر لجب من الاطباء المهاجرين ؟

فى كل بلد متمدين فى اوروبا طبيب واحد لكل ١٠٠٠ نسمة، فهل ترى الحكومة بسماحها لسيل عرم آخر من مهاجري الاطباء اليهود بالدخول الى فلسطين، ان بلادنا اكثر مدنية من لندن، واعظم حضارة من باريس !

اذا كان الامر كذلك، فلماذا هذا الاستعمار ؟

ولماذا الطيارات والدبابات وغيرها من آلات الفتك المخصصة لتعقيب الاشقياء؟

المسألة لا تحتمل الا احد امرين :

اولهما ان الحكومة تريد الاكثار من اليهود، على حساب مهنة الطب، وثانيهما انها عاجزة هي وجميع الاطباء عن مكافحة الامراض في فلسطين . فاي الامرين نصدق، ولماذا لكل طبيب واحد فى جارتنا مصر ٣٢٠٣٥ نسمة فى مديرية اسوان مثلا، وله اقل من ذلك قليلا فى باقي المديريات، حتى في القاهرة نفسها ؟

هذه حقيقة ابثها لقراء «المطرقة» وانا أسأل ما هو رأي صاحبها المفضال في ذلك ؟

(طبيب)

« طبيب المطرقة » : الرأي الاخير للمؤتمر فالى اللقاء .

مؤتمرات واجتماعات

من اوائل ايام الاحتلال الى الان

اما المؤتمرات الوطنية الكبرى التي عقدت منذ بدء الاحتلال الى اليوم فبلغ عددها سبعة، ثامنها سيعقد عما قريب بالحاح ممن لهم غير راضين عن اللجنة التنفيذية الحالية، وما اكثر هؤلاء .

واما الوفود فبلغ عددها فى المدة نفسها ثلاثة، ذهبت الى انكلترا فكانت تعود عنها في كل مرة بخفي حنين !

واما الاحزاب وان شئت فقل الجماعات فالذي لم ننسه — لكثرتها — ما يلي :

١) حزب المجلسيين
٢) حزب المعارضين
٣) الحزب الحر الدستوري
٤) الحزب الحر المعتدل
٥) الحزب الوطني
٦) الحزب الحر الفلسطيني
٧) حزب الاستقلال

هذه هي المؤتمرات والوفود والاحزاب اما الجمعيات واجتماعاتها ومؤتمراتها السنوية فلا يمكن لحاسب ان يعدها

وماذا عاد على البلاد من هذا كله؟

عاد عليها انها سمعت كلاماً، كلاما طويلا جداً ورأت ان الوطنية قد اصبح لا يتفاخر بها الا المتكلمون، فمن تكلم اطول، كانت وطنيته اشد وامتن !، وكان هو الزعيم الوطني الكبير والرئيس الجليل !

وعاد علينا ان حكومة فلسطين عرفت اننا لا نملك من الاسلحة غير سلاح الكلام، وهو سلاح مفلول لا ترهبه، ولا تعير اي اهتمام فلتكلم من شاء، فما ذلك بمؤثر اقل تأثير على سياستها المرسومة، ولا بمؤخر لها على المضي في تنفيذ هذه السياسة، فاذا اتمتها ونحن نلهو بالكلام، فقد اصبحت فلسطين مستعمرة يهودية من مستعمرات التاج البريطاني، واصبحت جزيرة صهيونية في وسط المحيط العربي، وانقلبت معسكراً حربياً ترسل منه الجنود والدبابات والطيارات الى كل بقعة في الشرق العربي .

والى هذا ستودي بنا سياسة المؤتمرات والوفود والجمعيات والاحزاب اي سياسة الكلام .

اما سياسة العمل الجدي المنتج وهي السياسة التي اوصلت كل امة مهضومة الحقوق الى الظفر بحقوقها كاملة فان ساستنا لم يفكروا فيها بعد

وكما قلناه هنا عن فلسطين نقوله عن شرقي الاردن، فهذا مؤتمرها الاردني الثاني عقد في هذه الايام، ورسم «خطة كلامية» جديدة لانقاذ شرق الاردن من بين براثن الاستعمارين الانكليزي والصهيوني .

واذا كانت سياسة الكلام هذه قد افادت فلسطين، فلننتظر ان تفيد شرق الاردن والا فلنبحث جميعاً عن سياسة اخرى .

مهازل ...

ومن شب على شيء

اللجنة التنفيذية العربية قرارات تعد بالعشرات آخرها قرار « اللاتعاون » وفي هذا القرار قالت « فلسطين » :

والمرء حين يستعرض ما تم في صدد هذا اللاتعاون المسيخ منذ اعلانه في ٢٦ آذار حتى اليوم ، يقع فيه على صور قائمة من صور العبث بالقرارات وبكرامة الناس والتشهير بهم »

وفيه قالت « الجامعة الاسلامية » :

(اذا دعاهم (أي العرب) جناب المندوب السامي ليبسط لهم سياسته فهل تدخل اجابة هذه الدعوة في نظام الحفلات والولائم بحيث يجب مقاطعتها . ان الامر جد وان مصلحة الامة يجب ان تعلو عن سفاسف الامور وتافهات الاعمال)

فاذا كانت الجريدتان الكبيرتان جادتين غير هازلتين فالقرار في نظر الاولى (مسيخ) وفي نظر الثانية من (سفاسف الامور وتافهات الاعمال) .

و« قراري » اناهو ان لجنتنا التنفيذية لم تصدر قط قرارا لا يدخل تحت ما وصفت به الجريدتان قرارها الاخير

وهي لن تصدر فيما بقي لها من العمر الا قرارات من نوع قراراتها السابقة ومن شب على شيء « مسيخ » ومن سفاسف الامور وتافهات الاعمال شاب عليه ...

احترت والله !

الاقوال التي قيلت في اراضي غور الكبد وعلقت بالذاكرة الخصها لقراء الاعزاء منهم والاذلاء فيما يلي :

١) اجرت الارض لليهود

٢) سمي بعض المواين المصريين لاستئجارها

٣) سيستأجرها حبيب لطف الله

٤) لا بل ستؤجر للخديوي

٥) تنازل عنها سمو الامير عبدالله وردها للحكومة

٦) صرح جلالة الملك فيصل بانها اجرت لليهود وقضي الامر الذي فيه تستفتيان

٧) قال المقر الاميري العالي في الف بلاغ رسمي انه لا صحة لما ذكر اعلاه

٨) قال محمد عبد الوهاب :

(احترت والله واحتار دليلي)

نصيحة لله ...

نصح رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب الفلسطيني سمو الامير عبد الله بان لا يبيع ولا يؤجر اراضي غور الكبد للصهيونيين

وقد كتبت « هاارتس » بهذه المناسبة تقول ان يعقوب بك الغصين باع اليهود بيارة بمبلغ ضخم من المال منذ زمن قريب وانه يفاوضهم الان في بيارة اخرى ليقبض مبلغاً آخر

وقد زار جلالة الملك علي وسمو الامير عبد الله وادي حنين امس الاول ولا بد وان يكون سمو الامير قد رد (نصيحة) زعيم الشباب اليه مع الشكر الجزيل ...

يا ناصحي يا مشيري

هلا بدأت بنفسك

امسكت بالغور ارضي

بارض اهلك امسك

طبيبي الخاص

من مقال منشور في هذا العدد بامضاء طبيب يلوح لي انه ستسهل لاطباء يهود العالم ان (يشرفوا) الى فلسطين فاذا تم ذلك ونحن نعرف من مقال الطبيب ان لكل ١٠٠ نسمه طبيب الان اصبحنا واذا كل واحد منا له طبيبه الخاص ، كاصحاب الجلالة الملوك (بالظبط) فاذا ذهب (الجدع) منا الى البار اصطحب طبيبه الخاص ... على الاقل ليحاسب (الجرسون) ...

رياضة جديدة

تعلم (الحالوتس) في فلسطين ضروب الرياضة كلها ابتداء من الصباح على وكيل وزارة المستعمرات السابق الدكتور دراموند شيلز بقولهم له (بوز) اي حقير الى الضرب بالسيف والمسدس والبندقية الى الطيران الحربي في طيارة (اسكارسه) اشتروها ليتعقبوا بها المجرمين الفارين من وجوه كوهين وليفي وروسكا !!

وقرر اليهود مؤخراً ان يوفدوا الوفود الى قبرص لغاية ظاهرها شراء البيارات وزرعها برتقالا تشتريه انكلترا بغير رسوم جمركية باهظة ، وباطنها لتعلم فن آخر من فنون الرياضة ... هو فن (المفصنة) ...

بهذه المناسبة

وبهذه المناسبة تذكرنا الابيات الاتية :

فما العز بفال	اشتر العز بما بيع
لحمير ، وبغال	فر مني العز « تبعي »
لرجال كالعيال	لادونات صغار
كل دون كل عال	وانا اركب منها
انا مالي ! انا مالي	لا تسلني ولماذا

« هازل »

ثم تزوجها

احب اندور كاوبستاسكو من اهالي مدينة بودابست عاصمة هنغاريا فتاة قروية ، وخطبها من نفسها فردته فاطلق النار عليها ثم على نفسه ، ولكنهما معاً لم يصابا الا بجروح بسيطة ، وقبض على الرجل وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات قضاها وخرج فوجد الفتاة قد تزوجت فاشعل النار في المنزل الذي تقطنه هي وزوجها فقبض عليه البوليس وحكم عليه بالسجن سنتين ، فلما قضاهما خرج فوجد المرأة صارت ارملة فخطبها وتزوجها ...

***

قال الشاعر

(هبطت اليك من المكان الارفع

ورقاء ذات تعزز وتمنع)

فتبعتها وغمزتها فترددت

فقصدت « غنطوساً » وقلت لها اتبعي

وهناك مش عارف تماما ما جرى

اذ كيف يعرف ما جرى من لا يعي

اني بقيت اصب كاسات الطلى

وجعلت اشرب اربعا في اربع

بالامس بعت الارض الا قطعة

واليوم يا سمسار لا قرش معي

بعهاهي الاخرى فركبا بدها

فتنا ، فقم هات الفلوس واسرع

فاذا ظفرت فما اقصر عن ندى

وكما علمت تنطعي وتسكعي

الله يعلم انني متوجع

جداً ولكن لا يفيد توجعي

«شاعر المطرقة»

من كل نبع قطرة

﴿ نقلا عن الصحف الاوربية ﴾

الاندلس الامية

يبلغ عدد سكان مدريد عاصمة اسبانيا ١٬٢٥٠٬٠٠٠ نفس بينهم ١١٧٬٨٠٢ من الاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون

ولم تكن العاصمة الاسبانية كذلك ايام كانت اسبانيا اسمها الاندلس العربية ايام ازدهرت فيها الاداب فانجبت الكثيرين من فطاحل العلماء والشعراء فواحسرتاه على الاندلس

رؤساء العصابات

في بلاد الدولار

تدل الاحصاءات الاخيرة على تفاقم شرور العصابات في البلاد الاميركية ، ولكن الحكومة ناشطة في مطاردتها فهي تقتل من رؤساء هذه العصابات واحداً في كل ١٢ ساعة ، وقد استمر عملها هذا سبع سنوات ، ولا تزال العصابات رغم ذلك مستمرة في اعمالها فرحة الله على السرهد وغيره من رؤساء عصابات فلسطين

فكاهات وظرائف

لماذا غادرت الكنيسة؟

اعتادت احدى السيدات الانكليزيات ان لا تذهب الى الكنيسه لسماع الوعظ والارشاد الا وهي «مبسوطة شويه» !

وذات يوم ذهبت الى الكنيسة بعد ان شربت من الجن والوسكي مقداراً فوق ما اعتادت ان تشربه ، ولذلك لاحظ عليها القس كما لاحظ الحضور انها بدأت تعربد، وامر القس الخوري ان يذهب فيخرجها من الكنيسة.

ومشى الخوري اليها، وتوقع الناس ان يروا شجاراً يقع بينه وبين السيدة المعربدة .ولكن لم يحدث شيء من ذلك وقامت السيدة وانصرفت بسلام وتبعها الخوري الى الخارج

وبعد الصلاة تقدم القس من الخوري وهنأه على لباقته وكياسته في اخراج السيدة، وتساءل

ـ كيف استطعت ذلك بسهولة ؟

ـ الامر بسيط، قلت لها ، قومي بنا نشرب قدحين في الخارج ،فقامت في الحال ...

اطمئن ياسيدي !

سهر مع صديقه الى ساعة متأخرة من الليل وهما يلعبان «البوكر» في منزل هذا الصديق، وهو في قرية بعيدة عن مدينته فلما اراد الانصراف، بعد ان خسر امواله امر له صديقه بسيارته لتوصله الى المحطة

وفي الطريق سأل هذا الخسران سائق السيارة:

ـ هل تظن انني سألحق القطار ؟

ـ اطمئن ياسيدي، فانني مسرع جداً لان معلمي قال انه يطردني من خدمته اذا عدت بك ثانيا الى منزله ..

شيء مخجل

اعتادت احدى الشركات ان تدفع معاشات موظفيها داخل غلافات، مكتوب على كل منها جملة مستحجة مثل، كن مؤدبا مع الزبائن ،او ، تكلم بوضوح في التليفون... الخ

وذات يوم استلم احد الموظفين معاشه في ظروف كان مكتوبا عليه: لا تتحدث عن معاشك مع الموظفين الاخرين، فهذا سر بينك وبين الشركة.

وكان هذا الموظف غير راض عن معاشه الضئيل ،فاخذ ما في المظروف ثم رده بعد ان كتب تحت الجملة السابقة مايلي :

ـ ثم ان التحدث عن مثل هذا المعاش شيء مخجل...

السبب !

اطلت على جارتها من الشباك وقالت

ـ يا مسزجونس! ارأيت عائلة جديدة انتقلت الى المنزل الخالي امامنا

ـ نعم اعرف ذلك

ـ هل لاحظت الاثاث الذي جاءت به هذه العائلة ؟

ـ كلا

ـ انني لا ادفع فيه كله خمسة جنيهات ولا اتدنى لان اضع سجادات هذه العائلة في مطبخي؟ اما اطفال العائلة فلن اسمح لاطفالي بان يختلطوا بهم، واما الام فالظاهر انها لم تر الهناء يوما واحداً في حياتها، والظاهر ان الاب يسكر كثيراً ، ومن المؤلم ان ينتقل مثل هؤلاء الناس الى جوارنا ، فمن هم ياترى؟

ـ انني اعرفهم فالمرأة هي اختي

ـ هذا هو السبب ...

هو ام هي ؟

اصطحب طبيب في مدرسة للصم والبكم احد اصدقائه ليزور المدرسة وفي الطريق افهمه ان في المدرسة فتيات جميلات ، فاذا اراد ان يراقص واحدة منهن فما عليه الا ان يبتسم لها ويرسم بيده دائرة في الهواء، فهي تفهم من ذلك انه يريد ان يراقصها

وفي المدرسة رأى هذا الصديق فتاة بارعة الجمال ، فابتسم لها ، ورسم الدائرة في الهواء فقامت ورقصت معه عدة رقصات

واخيراً جاء احد اصدقائها فتكلم معها بلسان انكليزي مبين ، وطلب منها ان تراقصه ، فقالت له :

ـــ انتظر قليلا حتى افرغ من هذا الاصم الابكم ..

المغرم الشجاع

انتهز اوزوالد فرصة ساعة من ساعات السرور ، فشرع يكتب فيها كتابا غراميا للفتاة التي يحبها ، وجاء في آخر هذا الكتاب ما يلي .

اقول لك يا عزيزتي «انابيل» انني اجتاز المحيط القاهر العنيد سابحاً لاحظى منك بنظرة واحدة

انني امشي فوق الجمر ووسط النيران المستعرة لافوز بلمس انامك

انني اخترق الصحارى والغابات الملأى بالوحوش ، رجاء ان استمع الى كلمة واحدة تخرج من بين شفتيك

محبك وحدك : اوزوالد

«ملاحظة» ساحضر لزيارتك مساء السبت القادم ، اذا لم تمطر الدنيا ...

تنقصه الشجاعة

اعتاد تاجر تزوج حديثا ان يصحب معه زوجته في كل رحلة يرحلها ، فذات مره سافر وحده ، فاستغرب ذلك صديقان كانا مسافرين معه وكانا قد تزوجا حديثاً فقالا له :

ـــ اننا متزوجان حديثاً ومع ذلك لم يصطحب احدنا زوجته معه مرة واحدة اما انت فكنت تأخذها معك دائماً

ـــ تعلمان ان المسافر لا بد له من ان يودع زوجته بقبلة والسبب الحقيقي في انني لم اكن وحدي هو انني كانت تنقصني الشجاعة في اخذ قبلة الوداع

لم يتزوجا

ـــ هل لاحظت ان رولي والانسة دوجلاس لا يفترقان ابداً عن بعضهما ؟

ـــ اوه .. لم يتزوجا ؟؟؟

ربابة المطرقة

اول ما نبدي نصلي على جحا
والنار في قلبو تزيد اشتعالها
على ما صار في ارض ام خالد
بالامس حال اليهود حالها
في المحكمة بالامس كان تسليمها
في المحكمة صار عليها او حالها
ارضنا يا حيف نعجز اوصافها
يا حسن خصبها اعراضها واطوالها
يا عين فابكي على رجاجيلنا
اين العرب يا ويل اين رجالنا ؟
اين الرجاجيل صارت عجاريف
كانت زعماء واليهود اغتالها ؟
بدك من الزعما يحموا ارضنا
مع انهم يا ناس باعوا اموالها
هم جابو اليهود ولحسو نعالها
والمجلس المحزون ضاحت دموعه
واذنابه للقبض سالت ريالها
جاءتنا يا ناس ما فيها غطارف
اعمالها هيصات خابت اعمالها
من قبل سنتين نتشو فلوسه
ثلاثة آلاف لتنظيم اقوالها
قسموها بين كل داعي وداعي
والمجلس المغبون ينتظر مآلها
بعضهم سف ما صابت يمينه
والطاسة ضاعت ما حد شالها
ان كان عندك يا رب عدل ارينا
بالخائنين اليوم شر افعالها

نابلس (ع)

لماذا لا يسهر

ـــ كيف استطعت ان تمنعي زوجك عن السهر خارج المنزل ؟

ـــ جاء ذات ليلة متأخراً جداً ، فقالت له وهو يفتح الباب : اهذا انت يا جرالد ؟ وزوجي اسمه جور كما تعلمين فمن هذا التاريخ لا يتركني وحدي ويسهر .. خوفا من جرالد ..

* * *

(الشاقل) وصندوق الامة

الاول ينزع الاراضي من العرب
والثاني ينقذها قبل ان تنزع

لا يجوز ليهودي صهيوني ان ينتخب « بالكسر » أو ينتخب « بالفتح » للمؤتمرات الصهيونية الا اذا ابرز ما يسمونه « الشاقل » وهو ورقة لا تعطى الا لمن سدد ماعليه من الجعل المفروض دفعه على كل صهيوني

وبما يتجمع من نقود هذا (الشاقل) يغزو الصهيونيون اراضي العرب، فينتزعونها من اصحابها المساكين دونماً بعد دونم، وهم جادون في ذلك، ومن ورائهم عقد قوي يأخذ بيدهم، ومن ورائهم حليف هائل، هو الازمة الاقتصادية المستحكمة التي اصبح معها اصحاب الاراضي لا يجدون ما يقيتون به عيالهم، وهم الذين كانوا قبل الان في سعة من العيش وبسطة من الرزق

ولنا نحن العرب الان صندوق اسميناه « صندوق الامة » وهو يشبه « الكارن كايمت » عند الصهيونيين، وبما يتجمع في صندوق الامة هذا، نريد ان ننقذ الاراضي من الوقوع في ايدي الصهيونيين الى حيث لا رجعة

و« صندوق الامة » هذا لا يزال افرغ من فؤاد أم موسى، فمتى يا ترى يجتمع فيه من المال ما نستطيع به انقاذ الاراضي المهددة في هذه الايام بخطر الضياع الى الابد، اذ انها بعد مشتراها تصبح وقفاً على الامة اليهودية لا يجوز التصرف فيها ببيع ولا رهن ولا شراء

وانتقل اليهود الان من الاراضي المملوكة الى اصحابها الى الاراضي الموقوفة كاراضي السدرة وغيرها مما هو لا يزال منظوراً امام المحاكم فلا يجوز ان نتعجل فيه حكم القضاء. ومن الغريب ان معظم اراضي فلسطين وقف، اما على المسلمين، واما على اديرة المسيحيين

وهذه هي التي يطمع الصهيونيون في استخلاصها بعد استخلاص الاراضي المملوكة.

أليس فرضاً اذن على كل مسلم في فلسطين وغيرها وعلى كل مسيحي يغار على الاراضي المقدسة ان يساهم في المحافظة على اراضيها، الموقوفة منها والمملوكة ؟

نعم هذا فرض محتم مقدس، والسبيل الى ذلك ميسور الان، فما على من يريد ان يؤدي هذا الواجب القومي نحو فلسطين المنكودة كيلا تقع في ايدي الصهيونية، الا ان يساهم بما يقدر عليه في صندوق الامة، وبذلك يحول دون ان تكون الغلبة في النهاية « للشاقل » والويل كل الويل للبلاد اذا لم تكن فيها امة يشترك كل فرد من افرادها في هذا الحصن الدفاع عن اراضي اجداده فالنذر اليسير اذا تجمع صار مبلغاً ضخما وبه وحده تنجو فلسطين

والان نفترض ان العرب الفلسطينيين وعددهم لا يقل عن ٨٠٠ الف نسمه، قد تبرع كل واحد منهم لصندوق الامة كل يوم بخمسة ملات، وهذا مبلغ في استطاعة السائل المحروم ان يتبرع به دون ان يتضرر فان مجموع التبرعات اليومية يبلغ ٤٠٠٠،٠٠٠ مل أي ٤٠٠٠ جنيه فيكون المجموع الشهري ١٢٠٠٠٠ جنيه والسنوي ١،٤٤٠،٠٠٠ جنيه وهو مبلغ ضخم كما ترى نستطيع به في عامين او ثلاثة ان ننقذ فلسطين كلها، بل وان ننشيء بما يتبقى منه المدارس والمستشفيات والطرقات يشتغل فيها ألوف الوطنيين

هذا دون ان نشعر بشيء. كل من يصرف على الاشياء الكمالية كثيراً من الملات والقروش كل يوم . .

شوية كلام في سرك ..!

قلت لولدي:

.. ثم ماذا شربت في المقهى

-لم اشرب شيئاً ولم اجد طلبي

-- ماذا طلبت ؟!

--طلبت منه قهوة زعماء . اجاب مافيش- فقهوة وجهاء -مافيش - فقهوة عيون، مافيش- فقهوة ذوات - مافيش وصاح بي وجهي ايش هذه الاسماء اللي بدون مسميات ؟!

-فبحلقت في وجهه وقلت : كيف يكون عندكم (قهوة سادة) ولا يكون قهوة زعماء، او وجهاء، اوذوات اوعيون ؟

--اجابني :قهوة سادة: يعني حاف مش تحسب انها (من السيادة) يا عبيط. يعني مافيهاش حلاوة

كلا انت العبيط الم تدر ما يسمونهم بالزعماء تنقصهم شروط الزعامة وعندك وجهاء ولكنهم بلا وجاهة وذوات بلا (فرامل) وكثير من عيون او اعيان البلاد عميان وبلا بصيرة!! يا اعبط ممن يتبعون مثل هؤلاء البسطاء .وقمت زعلاناً وخرجت بدون شرب ولا زلت اعتقد بضرورة وجود قهوة بالاسماء الخمسة

لقد اقترحت احدى صحفنا العربية منذ زمن ان نعمل صناديق على نمط صناديق (الكارن كايمت) ويعلق منها في كل متجر وفي كل بيت صندوق، ليذكر الناس به فاذا دخل الرجل الى متجره او الى منزله كان عليه ان يمد يده الى جيبه فيخرج منه ما عليه لهذا الصندوق وما على افراد عائلته ايضاً، ويضعها فيه . ويجمع المال من هذه الصناديق آخر كل اسبوع فلماذا لم ينفذ هذا الاقتراح ؟

سنجيب على هذا السؤال في العدد القادم فانتظروا . . .

في القفه

قابلت في طريقي احد المراسلين للصحف يحمل على رأسه قفة وفيها (حزمة) من صور بعض زعماء البلف (بالعربدة، وبالطبيخ) وعلى صدر كل منهم ورقة مكتوب عليها تنحنح زعيم الفالتين، وعطس وجيه في بلدة كذا . فجاءته البلاد زحفاً وبالسيارات تزوره . وانفق على تلغرافات مجاملته مايقرب من المائة جنيه (عفارم)

اما عرب وادي الحوارث والهزاهزة والمصائب تنصب عليهم صبا لم يسأل عنهم سائل، وهكذا يكون مصير الامة النكدة الطالع يموت مجموعها لاحياء بعض افرادها بعكس الامم السعيدة فيموت الفرد لحياة المجموع

ثم تناولت بقية الاصنام التي في القفه فوجدت مكتوبا عليها ولد لفلان طفلة اسماها ... جعلها الله من بنات الموضه

قد يكون من سماسرة السوء (ذكر) ولاخر توأم اخشى ان يكونا من الدينار او ان يكونوا كلهم من عمال الحفريات الى مراقص تل ابيب اومن رعيان الشعب المختار

وقصف شباب السيد ... عزعم يناهز عمر نوح (قبل السفينة وبعدها) وقد قضاه في اعمال يعجز عنها ابليس

وآخر الاخبار : بالرفاه والنبوت : [illegible] ليلة أمس عقد رسن فلان في حياصة فلانه وقد حضر المتزعمون والمغفلون المكارون (والمكاريون) و كان ختام الليلة سهرة سمر شمر وقصف (أولو قصف [illegible] او قصف شباب ... او قصف الحياة او المؤامرة على قصف عمر اراضي اصحابها

فاسألكم بالله ايها المراسلون ويا اصحاب (القزيطات) ماذا يهم جمهور او في بلد من هذه الحادثة ان وقعت في بلد اخرى ؟ اذا لم يكن فيها الا ما يمض الفؤاد ويذيب القلب حسرة على مستقبل هذا الوطن

نابلس (ع)

زعيم قد يكون بيننا ونحن لا نراه

لسنا بمسلمين اذا انكرنا ان النبوة والرسالة قد انتهيتا بخاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد (صلعم)

هذه هي زبدة البشرية كلها، ورسالة الله اليها كلها قد اداها الانبياء ، وترى كل امة نفسها ، مع ذلك فى حاجة ماسة ملحة الى نذير

الى مصلح عظيم يبث فيها روح القومية ويبعثها بعثاً جديداً

الى نذير قوى ، هو الذي يسمى الان نبي القومية ورسولها الامين ، اذ العصر عصر قوميات ، فمن ضعفت فيه روح القومية من الامم ، فمصيرها الى الهلاك المحتوم

لقد علمتنا هذه الايام التي نحن فيها انه ما من امة نجحت ، الا ولها نبي رسول قوى ، يقودها الى ميناء السلامة، ويخلصها من غول الاستعمار الكافر

انظر الى تركيا التى كانت فى عداد الامبراطوريات الضخمة قد بددتها الحرب العالمية ، ونثرتها شذر مذر ، اكان يمكنها ان تلم شعثها ، وتصبح امة ترهبها الامم لولا نبيها ورسولها ، اي نذيرها القومي مصطفى كمال؟

ثم انظر الى الهند التي تتأجج فيها الان نيران الوطنية ، ثم تتساءل المُيكن في مكنة سيدة البر والبحر والهواء ان تخمد هذه النيران لولا غاندي ، النذير الذي بث روح القومية واجج نيران الوطنية

ثم انظر الى مصر ، اكانت تحيى فيها الحركة الوطنية التي ارادوا كتم انفاسها لولا ان قيض الله لها زعيمها الخالد المغفور له سعد زغلول ، ولولا ان خلفه مصطفى النحاس ؟

لا بل دع الشرق وانظر الى الغرب ثم قل لي اكانت ايطاليا الان في عداد الدول العظمى المرهوبة الجانب ، لولا موسوليني ؟

وتطلع الى المانيا التي كادت الشيوعية والاشتراكية تقذفان بها الى الدرك الاسفل ثم قل لي اكانت المانيا هذه تبدأ الان باسترداد هيبتها ، واسترجاع مجدها ، لولا ان لحظتها العناية فارسلت اليها هتلر يذكي فيها نار الحماس؟

هذه شواهد من الحاضر ، ينبئك التاريخ بشواهد مثلها في الماضي ، فقل لي بعد ذلك اليست فلسطين العزيزة المسكينة فى مسيس الحاجة الى نبي رسول ، يزهد كما يزهد الانبياء والرسل في :

١ـ المال

٢ـ الكراسى

٣ـ الابهة والاثرة العائلية

فاذا عثرت على هذا الزعيم القوى بين الثمانماية الف عربي من سكان فلسطين فاعلم ان الله قد اراد خيراً بالبلاد المقدسة وان خصومها لن ينالوا منها منالا

ان الله الذي خلق هذه الامة المنكودة سيخلق من بين بنيها الزعيم المنشود ، وقد يكون هذا بيننا ونحن لا نراه... (م...)

* * *

اعتذار

ضاق نطاق هذا العدد عن نشر الكثير مما وصل الى المطرقة من كبار الكتاب والشعراء ، ومن يحبذون خطتها بعد ان سئم الشعب من سياسة الترقيع والتوكل .

وستمضي « المطرقة » الى النهاية فيما رسمته لنفسها من الجهر بالحق دائما في صالح الشعب ، لا خدمة للعائلات وذوي النفوذ ، والله من وراء القصد .

هذا وسنتابع نشر ما يصل الينا اذا رأينا في نشره خدمة للمصلحة العامة على اننا لن ننشر شيئاً لا نعرف من هو كاتبه . وله هو الخيار في نشر امضائه الصريح او الاكتفاء باي اسم مستعار اذا شاء ذلك .

الاحزاب في فلسطين ! ؟

(لشاعر الشباب الفلسطيني)

راحت فلسطين، والاحزاب تقتل … هذا مغن ! وهذا شارب ثمل !؟

لا الحق قائدهم ، لا الرأي رائدهم … لا العقل سائدهم، لا الدين لا العمل

هذا يقول أمام الناس وآوطني … وذاك لو ذكروا الاوطان ينفعل!

والله يعلم ان القوم قد كذبوا … المال همهو ... والجاه.. والخلل!؟

والدين عندهمو درع يزاد بـه … والناس عندهمو، ما الخيل؟ ما الابل

لذا فغن لنا يا ورق منتحباً … راحت فلسطين والاحزاب تقتتل!

يافا — محمود نديم الافغاني

يحيى الموتى

توصل احد العلماء الروسيين الى حياه الاسماك بعد موتها، وذلك بوضعها اذ اصطيدت وهي في قيد الحياة ، في ثلج درجته ١٥ تحت الصفر ، فاذا اراد ان يأكل سمكا حيا ، اخرج شيئاً منه من الثلج وهو ميت من التجمد ووضعه بضع دقائق في مياه حرارتها عادية، فتعود الحياة الى السمك

الباقى !

ذهب رجل الى طبيب اسنان فخلع له بعض اضراس، واراحه من الآلام التي كان يعانيها، ولما سأل الرجل الطبيب ماذا يريد اجراً له ، عمل الطبيب حسابه وسلم الرجل ٣٠ شلناً قائلا:

ـ ان الاضراس الذي خلعتها لك محشوة بالذهب، وقد قدرت ثمنها وخصمت حسابي، وهذا هو الباقى ...

مطبعة الجامعة الاسلامية — يافا